ـ(325)ـ وحفاظاً على الحق والواحد والصراط المستقيم لجأوا إلى إقصاء من لا ينتمي إلى هذا الصراط المستقيم، ونحن هنا نكون قد رفعنا هذا الخلط بتقسيمنا للتعددية الدينية إلى معرفية واجتماعية حيث نبحث في الأولى المسائل المتعلقة بها من طريق نظري معرفي في حين نواجه الثانية بأبحاث في الممارسة والسلوك وتحصل عندنا في الأخير نتائج كل بحث ثم بتجميع هذه النتائج نصل لبناء مشروع أناني نهضوي وقد تكون نتائج كل بحث مختلفة فقد ترفض المعرفة القول التعددي ونقرّه في الجانب الاجتماعي أو العكس ولا خير في ذلك ، أن لكل سنخ من الأبحاث طريقة معالجته والمهم أن لا نخلط نتائج هذه الأبحاث مع بعضها فنكون قد أخرنا نهضة الأمة والإنسان معاً. وفيما يلي من فصول سنتناول التعددية الدينية المعرفية ومبانيها ومدى ثباتها أمام النقد لنرى نتائجها ثم نأتي للتعددية الدينية الاجتماعية لندرس عناصرها وما تحتاجه من مقوماته. تحرير محلّ النزاع إن التعامل مع الرأي الآخر تحكم كيفية العديد من العناصر والعوامل مثل وجود الدليل وعدمه، انتفاء الأمراض النفسية وثباتها، الأجواء العامة لتلاقى الطرفين ونحن هنا في بحث التعددية الدينية المعرفية نعرض الصور المحتملة التي تحدد طبيعة الموقف من الآخر حتى نعرف السياق العام الذي ندرس فيه التعددية الدينية المعرفية وهذه الصور تكون: ـ توجه انفرادي ـ توجه شمولي ـ توجه تعدّدي وسنحاول أن نمرّ بسرعة على هذه التوجهات الثالث: